صالحاً الفهم المراد وان لم يوجد يبقى فاسداً ولم ينتفع به بخلاف الملح فانه
يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح منه او اقل او اكثر
ما وجه الشبه هو الصلاح باعمالها والفساد باهمالها وهو اي وجه
الشبه اما غير خارج عن حقيقتهما اي حقيقة الطرفين بان يكون تمام
ماهيتهما او جزء منهما كما في تشبيه ثوب باخر في نوعهما او جنسهما او
فصلهما كما يقال هذا القميص مثل ذلك في كونهما كتاناً او ثوباً او من القطن
او خارج عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى قائم بهما ضرورة اشتراكهما
فيه وتلك الصفة اما حقيقية اي هيئة متمكنة في الذات متقررة
فيها والصفة الحقيقية اما حسية اي مدركة باحدى الحواس كالكيفيات
الجسمية اي المختصة بالاجسام مما يدرك بالبصر وهي قوة مرتبة في العصبتين
المجوفتين اللتين تتلاقيان فتفترقان الى العينين من الالوان والاشكال
والشكل هيئة احاطة نهاية واحدة او اكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة
والمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار وهو كم متصل قار
الذات كالخط والسطح والحركات والحركة هي الخروج من القوة الى الفعل
على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات من الكيفيات تسامح وما
يتصل بها اي المذكورات كالحسن والقبح المتصف بهما الشخص باعتبار الخلقة
التي هي مجموع الشكل واللون وكالضحك والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل
والحركة او بالسمع عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت في العصب المفروش
على سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات من الاصوات الضعيفة
والقوية والتي بين بين والصوت يحصل من التموج المعلول للقرع الذي
هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق عنيف بشرط مقاومة
المقروع للقارع والمقلوع للقالع ويختلف الصوت قوة وضعفاً بحسب
قوة المقاومة وضعفها او بالذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش على

جرم اللسان من الطعوم كالحرافة والمرارة والملوحة والحموضة وغير ذلك
او بالشم وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي
من الروائح او باللمس وهي قوة سارية في البدن يدرك بها الملموسات
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه الاربعة هي اوائل الملموسات
والاوليان منها فعليتان والاخريان انفعاليتان والخشونة وهي كيفية
حاصلة عن كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع والملاسة وهي
كيفية حاصلة عن استواء وضع الاجزاء واللين وهي كيفية
يقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال والصلابة
وهي تقابل اللين والخفة وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب
المحيط لو لم يعقه عائق والثقل وهي كيفية بها يقتضي الجسم ان يتحرك
الى صوب المركز لو لم يعقه عائق وما يتصل بها اي المذكورات كالبلة
والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغير ذلك
او عقلية عطف على حسية كالكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات
الانفس من الذكاء وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء والعلم
وهو الادراك المفسر بحصول صورة الشيء عند العقل وقد يقال على
معان اخر والغضب وهي حركة للنفس مبدؤها ارادة الانتقام والحلم
وهو ان تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب
عند اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اعني ملكة
تصدر عنها صفات ذاتية مثل الكرم والقدرة والشجاعة وغير ذلك واما
اضافية عطف على قوله اما حقيقية ونعني بالاضافية ما لا تكون هيئة
متقررة في الذات بل يكون معنى متعلقاً بشيئين كازالة الحجاب في تشبيه
الحجة بالشمس فانها ليست هيئة متقررة في ذات الحجة والشمس ولا في ذات
الحجاب وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق له الا بحسب

Copyright © King Saud University